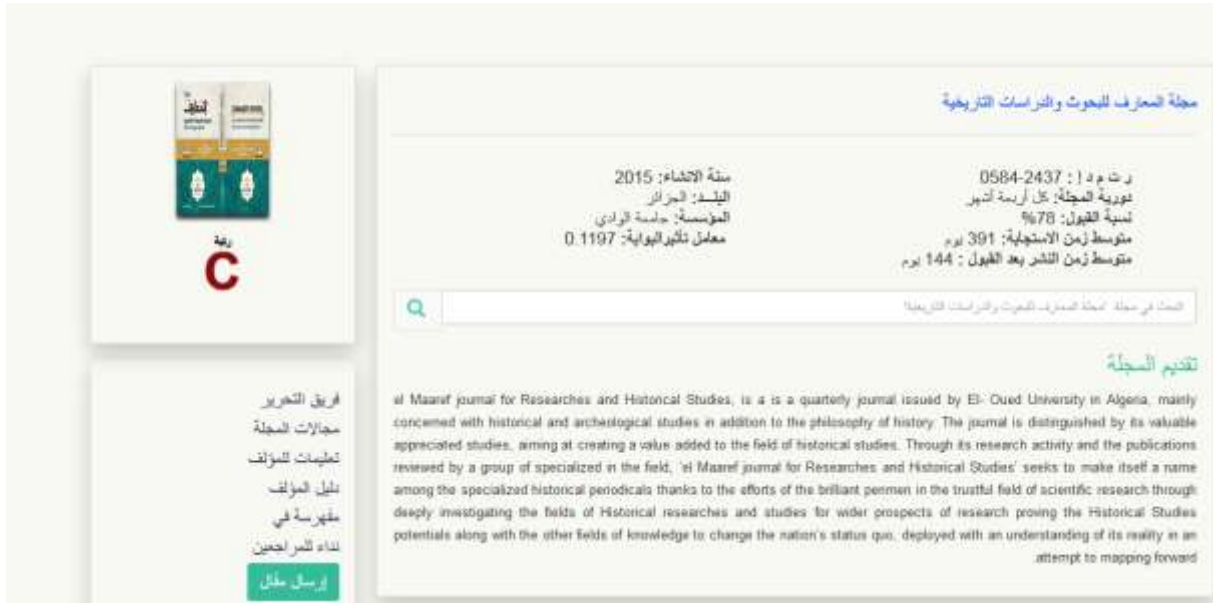


-مقال دولي صنف -ج- صادر من " مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية" التابعة  
لجامعة الوادي.



مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية

رقم 1 : 2437-0584  
عربية المجلة: كل أربعة أشهر  
نسبة القبول: 78%  
متوسط زمن الاستجابة: 391 يوم  
متوسط زمن النشر بعد القبول : 144 يوم

سنة الإصدار: 2015  
البلد: الجزائر  
المؤسسة: جامعة الوادي  
معامل تأثير الهولوي: 0.1197

المجلة هي مجلة علمية متخصصة في الدراسات التاريخية

تقديم المجلة

al Maarif journal for Researches and Historical Studies, is a quarterly journal issued by El- Qued University in Algeria, mainly concerned with historical and archaeological studies in addition to the philosophy of history. The journal is distinguished by its valuable appreciated studies, aiming at creating a value added to the field of historical studies. Through its research activity and the publications reviewed by a group of specialized in the field, 'al Maarif journal for Researches and Historical Studies' seeks to make itself a name among the specialized historical periodicals thanks to the efforts of the brilliant peemen in the trustful field of scientific research through deeply investigating the fields of Historical researches and studies for wider prospects of research proving the Historical Studies potentials along with the other fields of knowledge to change the nation's status quo, deployed with an understanding of its reality in an attempt to mapping forward

فريق التحرير  
مجلات المجلة  
تقديم المؤلف  
تقديم المؤلف  
مقدمة في  
لغات للباحثين  
ارسال مقال

- رابط المجلة:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111>

- رابط العدد:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downSomaitepdf/111/8/1/202946>

-الرابط العام للمقال:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/202946>

-رابط المقال:

<https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/111/8/1/202946>

مجلة

# المعارف

للبحوث والدراسات التاريخية  
فصلية دورية محكمة

المعارف

للبحوث والدراسات التاريخية  
فصلية دورية محكمة

ELMAAREF REVIEW

For researches and historical studies  
Quarterly International Refereed

العدد  
31



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Qued

تصدر عن  
جامعة الشهيد حمه لخضر  
الوادي- الجزائر



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
Université Echahid Hamma Lakhdar - El-Qued



المعارف للبحوث والدراسات التاريخية  
EL MAAREF for researches and historical studies

issn 2437-0584

رقم الايداع القانوني 2015-471

رقم الايداع القانوني 2015-471

issn 2437-0584

**E**maaref For **مجلة المعارف للبحوث**  
researches and **و الدراسات التاريخية**  
historical Studies **ISSN: 2437-0584 E-ISSN: 2437-0584**



**مجلة دورية دولية محكمة تعنى بالدراسات التاريخية**  
**العدد الحادي و الثلاثون أكتوبر 2022**

ترسل جميع المراسلات إلى رئيس هيئة تحرير مجلة المعارف للبحث و  
الدراسات التاريخية  
ص - ب رقم : 789 . ولاية الوادي 39000 . الجزائر  
الهاتف / الفاكس 032223005  
العنوان الإلكتروني:  
el-maaref@univ-eloued.dz



## إدارة المجلة

## مجلس التحرير

د عمار غرايسة، عميد كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

agheraissa@yahoo.com

## هيئة التحرير و الإعداد

د بن خيرة أحمد جامعة الوادي

د جعلاب محمد الصالح جامعة الوادي

أ عبد القادر عزام عوادي جامعة الوادي

## التعريف بالمجلة

من وحي الثورة الجزائرية المجيدة وفي إطار الاحتفالات بالذكرى الستون المخلدلة لها، جاءت فكرة إنشاء هاته المجلة الموسومة بمجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية التي حازت على موافقة المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية لتكون فضاء متميزا للمعرفة. إذ المعرفة هي بلا شك الطريق الأنسب لمحاولة الاقتراب أكثر من الحقيقة التي هي أمل السالكين دروب العلم على أمل ملامستها في ظل أجواء الفكر الإنساني الحر و الذي لا يلتزم بغير ضوابط الموضوعية و الحقيقة المستندة للوقائع و الحقائق الثابتة. إن مجلة المعارف تسعى لأن توجد لنفسها مكانا بين الدوريات التاريخية المتخصصة لتسهم بفضل جهود الأرقام المتألقة في فضاءها في الغوص في مجال البحوث و الدراسات التاريخية لتخرج بما نحو أرحب الآفاق الدالة على مدى قدرة التاريخ في الإسهام إلى جانب العلوم و المعار الأخرى في صناعة واقع الأمة انطلاقا من فهم واقعها و محاولة لرسم مستقبلها. وتبقى المعرفة التي جاء بما أول غيث الوحي السماوي خير ما تستهدي به البشرية في دروب الحياة.

الهيئة العلمية للإستشارة

مؤسسة الانتساب- الدولة	اللقب والاسم
University of Ibn Rushd-Netherlands	أشرف صالح
جامعة غرداية- الجزائر	ناصر بالحاج
جامعة البليدة 2 - الجزائر	شتوان نذيرة
جامعة المرقب. الخمس. ليبيا	الحوات مصطفى
جامعة سطيف2	فايد بشير
جامعة تونس. تونس	غزالة العبد
جامعة منوبة. تونس	جويبي نجا
كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة القيروان	نوري نورالدين
Université de Granada-Espagne	<b>PÉREZ BELTRÁN CARMELO</b>
جامعة البصرة - العراق	رحيم حلو
كلية الآداب والفنون والإنسانيات بمنوبة	طباي نعيمة
جامعة قابس - تونس	زواري محمد
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا- أمريكا	أبد محمد الأمين
كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الجامعة اللبنانية	راغدة محمد المصري
كلية الآداب والعلوم الانسانية - جامعة القيروان	أحمد الباهي
كلية الفنون الجميلة جامعة بابل- جمهورية العراق	الخميس . علي عبد الامير عباس
معهد التراث العلمي العربي جامعة حلب - سوريا	الشعار مها
جامعة جرش- الأردن	الفتلاوي سهيل حسين
جامعة الشرقية - سلطنة عُمان	الكاسي يوسف
جامعة منيسوتا الولايات المتحدة الأمريكية	المصطفى محمد أحمد الخراط
جامعة الزيتونة- تونس	الهطاي علي
جامعة الشارقة الامارات العربية المتحدة	بن خيرة نجيب

جامعة الوادي - الجزائر	بن خيرة أحمد
جامعة الوادي - الجزائر	بن عمر علال
جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	جبلي الطاهر
جامعة أحمد دراية أدرار	جعفري مبارك
الجامعة الإسلامية، منيسوتا ، أمريكا	خلف محمود محمد السيد
جامعة بغداد .العراق	خيري عبد الرزاق جاسم
جامعة كركوك- جمهورية العراق	د.فهد عباس سليمان السبعواوي
<b>Cadi Ayyad, Marrakech, Maroc</b>	زبير لوبني
جامعة 20 أوت 1511 سكيكدة - الجزائر	ساحلي أسيا
جامعة القيروان - تونس	سيلة ذاکر
مكتبة الإسكندرية- مصر	شريف علي حافظ الأنصاري
جامعة صفاقس- تونس	عبد المجيد جمل
جامعة باتنة 1 الحاج لخضر- الجزائر	عشي علي
جامعة 8 ماي 1591 قالمة - الجزائر	عطاي سناء
جامعة العلوم الاسلامية الأمير عبد القادر قسنطينة	عمارة علاوة
جامعة بغداد - مركز احياء التراث العلمي العربي - العراق	فريق وجدان
جامعة بابل العراق	قيس حاتم هاني الجنابي
جامعة منيسوتا الولايات المتحدة الأمريكية	محمد حسن محمد امام
جامعة بغداد- العراق	مقتدر حمدان عبد المجيد
معهد التراث العلمي العربي جامعة حلب	موالدي مصطفى
الجامعة الاسلامية بغزة . فلسطين	د.وشاح غسان

## الإفئاد

يأتي صدور هذا العدد الجديد في إطار الاحتفاء بذكرى اليوم الوطني للهجرة الذي تحتفي به الجزائر في السابع عشر من شهر أكتوبر من كل عام.

و تتزاحم هاته الذكرى مع فعاليات الذكرى الستينية للاستقلال الوطني الذي جاء ثمره النضال الوطني على المستويين السياسي و العسكري من خلال عديد المحطات التي انخرط فيها كل الشعب في سبيل استعادة السيادة الوطنية . و كان للجيش الوطني دوره البارز الذي قاد جموع الشعب بكل أطيافه نحو بر الأمان لتشريع سفن السيادة في استكمال باقي الانجازات التي تتطلبها طبيعة المرحلة التي كان ينتظرها الجميع

إن مهمة الباحث في التاريخ أن يكون قادرا على أن يستنطق من الماضي ما يلهم به بناء المستقبل بنظرة واقعية تأخذ بأيديهم نحو ما هو منشود.

و إن ذلك لن يكون قادرا على التحقق من دون إرادة تقوم على اشتراك الجميع في العملية البنائية القائمة على المصلحة المشتركة.

المجد و الخلود لثورتنا المجيدة و بناؤها و لاستقلالنا الوطني.

رئيس التحرير

د /عمار غرايسة

## فهرس العدد

الصفحة	الموضوع الافتتاحية
08	محاولات تحالف محمد الشيخ السعدي مع الصليبيين الإسبان ضد الجزائر خلال النصف الثاني من القرن 16م- قراءة في الدوافع والنتائج- □ نبيل تشيش، جامعة الوادي، (الجزائر) // عطية عبد الكامل جامعة الوادي، (الجزائر)
28	مباني دار عبد اللطيف.دراسة كرونولوجية بن فويدر سامية قسم اللغة التركية/ جامعة الجزائر -2،
52	مرويات كتاب غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام قراءة في الفهارس والتراجم الأندلسية. عبد الجليل بوطوطن جامعة أوت سيكدة ، (الجزائر) / محمد فويسم جامعة أوت سيكدة ، (الجزائر)
85	مظاهر البداوة في مضامين شعر ابن خاتمة الأنصاري الأندلسي عمار عبد الرحمن إسماعيل أمبدة، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، (السودان)
108	مسار التاريخ في فكر مالك بن نبي دراسة في التاصيلات النظرية والأدلة التطبيقية حسين بويدي □ □ □ جامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري
140	معالم التعمير البشري بمدينة بزانا ( ديانا فنتيرانوروم) خلال الفترة القديمة المتأخرة. محمد الشريف حسين/ جامعة سطيف2، (الجزائر)
156	قراءة في الجغرافيا السياسية لكتاب أفريقيًا في القرن العشرين من خلال القارة المستعمرة حنيفي هلايلي/ جامعة سيدي بلعباس، (الجزائر)
173	غضب الشعوب الإسلامية من الإساءة للنبي - صلى الله عليه وسلم -؛ - دراسة تاريخية شرعية - عبد العزيز ناصري / جامعة العقيد أحمد دراية، (أدرار)
194	دور المهاجرين الأندلسيين في تنشيط الحركة الاقتصادية والعسكرية على مستوى الموانئ البحرية بالجزائر خلال العهد العثماني جمال بوطي، جامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي، (الجزائر) // عبد الكامل عطية ، جامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي، (الجزائر)
226	دور الخدمات الوقفية في بلاد الشام خلال العهد المملوكي (648—923هـ/1250-1517م): الخدمات الاجتماعية أنموذجاً. أحلام يوسف، جامعة 8 ماي 45 قالمة، (الجزائر) // عمار غرايسة جامعة الوادي، الجزائر.
255	جيش التحرير الوطني بعد تشريعات 12 أبريل 1958 من خلال أرشيف الاستعلامات الفرنسية سعيد جلاوي، جامعة اكلي محند ولحاج بالبويرة (الجزائر)
288	جهود البابوية في مساندة الامارات الصليبية في بلاد الشام 589_690هـ/1193_1291م. عبد الرزاق زعبي، جامعة 8ماي1945قالمة/ طوهارة فؤاد، جامعة 8ماي1945قالمة، (الجزائر)
332	تاريخ الإذاعة الجزائرية من الكفاح الثوري السري إلى الخدمة العمومية للمجتمع الجزائري (1956-2014) □ طارق هابة، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر)
359	انتقال المعرفة الرياضية في المغرب الأوسط في القرن 7 -8هـ/13-14م على ضوء برنامج الفجاري. محمود جلودي، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة، الجزائر
387	المعوقات الزراعية في المغرب الإسلامي ما بين القرنين السابع والتسع الهجريين/الثالث عشر والخامس عشر الميلادي شعوة علي ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي (الجزائر).
399	القيم الإنسانية للثورة وتجلياتها في الأغنية الشعبية الثورية بناحية ميلة -دراسة على ضوء الرواية الشفوية- بليكوش سعاد ،جامعة قسنطينة 2-عبد الحميد مهري، (الجزائر).
421	القضية الجزائرية وأثرها على العلاقات الفرنسية الإيطالية أحمد عصماتي، جامعة البليدة 2- لونيسي علي، (الجزائر) // الحبيب سالم ، جامعة البليدة 2- لونيسي علي، (الجزائر)
455	الفقيه ابن عمر أحمد بن سعدي المالكي من خلال النصوص التاريخية والكتابة الأثرية



	محمد موشموش ، جامعة محمد بوضياف المسيلية، (الجزائر).
470	العلماء والسلطة في الجزائر العثمانية ... دراسة تاريخية للتقارب والقطيعة عثمان منادي ، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق اهراس ، (الجزائر).
494	العلاقات الحمادية الزيرية خلال عهد الأمير الحمادي الناصر بن علناس (481-454هـ/1062-1088م) مظاهرها وأثارها بومداح مرزاق، المدرسة العليا للأساتذة-بوزريعة، (الجزائر).
516	الطقوس والممارسات الرمزية في مجتمع المغرب الأوسط خلال العصر الوسيط قراءة في الوظائف و الدلالات - فؤاد طوهارة ، جامعة 8 ماي 1945، (الجزائر).
542	الشيخ نعيم النعيمي حياته وإسهاماته الفكرية والإصلاحية - لخضر بوطيبة، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف، الجزائر.
562	الشيخ أحمد بن عليو المستغامي(1869-1934):مكانته الدينية والعلمية بين التعظيم والتفريم بن مزور عامر، جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2، (الجزائر).
591	السكر في مصر وبلاد الشام من القرن 4-7هـ/10-12م - بين الملكية الخاصة والملكية العامة - إيمان ضيفي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة/ سناء عطابي، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.
623	الحركة الإصلاحية في وادي مزاب من خلال الصحافة الإصلاحية الجزائرية جريدة الأمة اليقظانية أنموذجا موسى تريعة ، جامعة غرداية (الجزائر).
642	الجهود الإنسانية لجبة التحرير الوطني ودورها في تعبئة الرأي العام الدولي لصالح اللاجئين الجزائريين سلامي هجيرة جامعة محمد بوضياف- المسيلية، (الجزائر)/غريسة عمار، جامعة الوادي، (الجزائر).
663	التوجه الإصلاحية في النضال الصحفي لعبد العزيز الثعالبي وإبراهيم بن الحاج عيسى أبو اليقظان. شهرزاد لمجد، جامعة البليلة2لونيبي علي، (الجزائر).
697	الاكتساب اللغوي لدى الطفل في ظل سيرورة لغة (الأم- الطفل)- دراسة إبستمولوجية-تاريخية وتحليلية. نصيرة بن منصور، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، (الجزائر).
718	الأدوار الاجتماعية للزوايا العلمية بالجنوب الغربي للجزائر خلال المرحلة الاستعمارية - شنتير نجاة، قسم العلوم الإنسانية- جامعة أحمد دراية(الجزائر)/ خير الدين يوسف شترة قسم التاريخ والحضارة الإسلامية- جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
762	إدارة الأزمات الاقتصادية: مقارنة بين أزمة الكساد 1929، والأزمة المالية 2008 " دراسة تاريخية اقتصادية" بن خيرة الطاهر، جامعة عمار ثليجي بالأغواط، (الجزائر).
786	إبناء وادي مزاب الجزائريين ومساهماتهم في الحزب الدستوري الحزب التونسي. الكاملة فرحات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمّـة لخضر الوادي/الجزائر.

مباني دار عبد اللطيف. دراسة كرونولوجية.

## Dar Abdellatif buildings. a chronological study.

دة/ بن قويدر سامية (\*)

قسم اللغة التركية/ جامعة الجزائر -2-

samiakerpic@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/06/ 04 تاريخ القبول: 2022/07/ 08 تاريخ النشر: 2022/06/ 04

يهدف هذا البحث إلى إبراز أهمية الدراسات الكرونولوجية للمباني الأثرية لوضعها في إطارها التاريخي الصحيح الذي تنتمي إليه بعيدا عن التشويه والتحويل، من خلال التعمق في المصادر وتشخيص المواد الأولية وتقنيات البناء لمعرفة تنميطها وفق مجالها الزمني. لتحقيق ذلك اخترنا عينة دراسة متمثلة في دار عبد اللطيف التي بنيت على مراحل مختلفة لبنين أهمية هذا النوع من الأبحاث، خصوصا وأن المباني المضافة إلى هذه الدار مقلدة عن المباني العثمانية الأصلية، وأن تقليدها هذا كذلك يعطيها خصوصية كبيرة كذلك تجعلها من أبرز الشواهد المادية على بدايات الطراز النيوموريسكي بالجزائر.

الملخص

الكلمات الدالة: دار عبد اللطيف؛ المباني العثمانية؛ الطراز النيوموريسكي؛ كرونولوجيا.

Abstrac:

This research aims to highlight the importance of chronological studies of the archeological buildings in order to place them in their right historical frame to which they belong, far from any deformation and modification, and this is done by going deeply in the resources and diagnosing the raw materials and techniques of construction in order to be acquainted with their profiling according to their time frame. And for that purpose we have selected a study sample consisting of Dar Abdellatif which was built in different periods in order to highlight the importance of this type of research, knowing in particular that the constructions added to this building are imitated from the original ottoman buildings, and this imitation gives to it a significant particularity making it one of the main material witnesses of the Neo-Moorish style in Algeria.

Keywords: Dar Abdellatif; Ottoman building ; Neo-Moorish style; Chronology.

\* المؤلف المرسل.

## 1-مقدمة:

عرفت مدينة الجزائر في العهد العثماني ازدهارا كبيرا، انعكس على العديد من المجالات، التي يأتي على رأسها العمارة، التي تميزت عناصرها بزخارفها الرائعة وبأدائها وظائف جاءت كحلول لمشاكل عديدة، لدرجة جعلتها مصدر الهام للعمارة التي جاءت بعدها، والمتمثلة في الطراز الموريسكي الجديد، لذلك ارتأينا أن نختار هذه المرحلة الهامة من تاريخنا كمجال لهذا النوع من البنايات الأثرية، التي حاولنا تسليط الضوء عليها من خلال دراسة دار عبد اللطيف، التي صادفنا فيها إشكالية تحديد تاريخ مبانيها سواء العثمانية أو الاستعمارية منها، نظرا للشبه الكبير الظاهر بينهما، وكذلك بداية النمط الموريسكي الجديد في فترة مبكرة من تاريخه في هذه الدار.

بناء عليه ولتحقيق ذلك طرحنا هذه الإشكالية لوصول بهدف الوصول إلى عدة نتائج كما يلي:

كيف يتم التفريق بين المباني العثمانية والمباني الإستعمارية في دار عبد اللطيف؟ وفيما تمثلت المباني الأصلية والمباني المضافة إليها؟

هل تكفي دراسة تقنيات ومواد البناء لتحديد النطاق الكرونولوجي للمباني؟ وما هي البنايات العثمانية بالدار وما هي المباني المضافة إليها لاحقا؟

لإنجاز ذلك اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يركز على الدراسة الميدانية، التي قمنا بها في فترة انجاز مشروع الترميم، مما سمح لنا بمعاينة وتشخيص العديد من تقنيات البناء بشكل جيد، في مرحلة تعرية الجدران والقيام بحفريات اسبار وغيرها لسبر ماهو مخفي

وكشفه، قصد القيام بالدراسات اللازمة من طرف المسؤولين على عملية الترميم، إضافة إلى دراسة الخرائط التي استعنا بها، والتي أكدت لنا بعض الفرضيات.

## 2- لمحة عن دار عبد اللطيف:

تقع هذه الدار أعلى حديقة التجارب بفحص الحامة، الداخل ضمن فحص باب عزون سابقا، كانت مدرسة الفنانين هذه معروفة "بفيلا ميدتشي افريقيا" نظرا لروعة مبانيها ومحيطها الجميل الراقى المحفز على الإبداع، لذلك سنعطي لمحة عن هذه الدار فيما يلي، قبل الحديث عن مبانيها لفهم إطارها التاريخي نظرا لأهميتها الكبيرة كما يلي:

### 2-1- في العهد العثماني: بنيت هذه الدار في العهد العثماني غير بعيد عن عين

الحامة، بشكل مطل على غابة الأقواس التي كانت تمر بها أقواس قناطر المياه<sup>(1)</sup>، مما يبين عراققتها في هذا العهد، حيث كانت في الأساس عبارة عن رقعة تابعة لشخص يدعى حسان في القرن 16م، أصبحت بعد ذلك في بداية القرن 19م جنة محددة في إحدى جهاتها بجنة بن طوبان<sup>(2)</sup>، هذا النمط من العقارات والمتمثل في الجُتَّان أو الجُنة كان معروفا بمدينة الجزائر، ويُطلق على المكان المستور لتكاثر أشجاره وتضليله بالتفاف الأغصان، والذي يُشترط فيه أن يحتوي على أشجار النخيل والعنب وإن لم يكن فيها ذلك فهي حديقة، جمع كلمة جنة جَنَانٌ<sup>(3)</sup>. من مميزات الجنة في فحص مدينة الجزائر هو تسييج حدودها بسياج طبيعي متمثل في أشجار التين البربري المعروفة بكرموس النصارى أي التين المسيحي أو النصراني، هذه التسمية راجعة إلى الأسرى المسيحيين العاملين بمزارع الفحص كونهم أول من بدأ بأكل هذه الفاكهة<sup>(4)</sup>. يرجع سبب اختيار هذه الأشجار للتسييج كونها سميكة وشديدة التشابك وكذلك لاحتوائها على أشواك كثيفة، بالإضافة إلى أنها سريعة التكاثر، فأوراقها تبدأ بالتجذر بعد سقوطها على الأرض<sup>(5)</sup>. تعدُّ هذه الدار من المعالم التي لم يتم إعطاء تاريخ محدد لبنائها لحد الآن، و يمكن

تقدير هذا التاريخ بنهاية القرن 17م، حيث يرجع تاريخ أقدم عقد ملكية لها إلى سنة 1715م.

**2-2- في العهد الاستعماري:** فضلنا الحديث عن الدار في العهد الاستعماري -على الرغم من بناءها في العهد العثماني- لمعرفة التحوير الحاصل بها، حيث أجريت بالدار العديد من التعديلات لتتلاءم مع وظيفتها في العهد الاستعماري، بداية مع تأجيرها للفيف الأجنبي الإسباني سنة 1831م لتصبح عيادة لإسعاف الجرحى<sup>(6)</sup>، وبقيت كذلك إلى غاية سنة 1836م<sup>(7)</sup>. بعد ذلك تم انتزاع الدار من ملاكها الممثلين في عائلة عبد اللطيف سنة 1865م، وأصبحت بذلك ملكا للدولة<sup>(8)</sup>، وبصفة رسمية بمرسوم مؤرخ بـ 18 أبريل 1861م، مما سمح بإلحاقها بحديقة التجارب سنة 1867م<sup>(9)</sup>، حيث أجزتها الحكومة الفرنسية للشركة الزراعية الخاصة بهذه الحديقة<sup>(10)</sup>. نظرا لجمال الدر وامتلاكها لطبيعة خلابة تم اقتراح فتح مدرسة للفنانين فيها من طرف محافظ متحف لكسمبورغ، ومؤسس جمعية الرسامين المستشرقين الفرنسيين سنة 1893م<sup>(11)</sup>. لقد أخرجت دار الفنانين هذه ومنذ تأسيسها سنة 1907م وإلى غاية 1962م فنانين كبار، قدروا بحوالي 180 فنان، في مجال النحت والرسم<sup>(12)</sup>، أقاموا بها ليستلهموا من جمالها وطبيعتها الخلابة، التي أسهمت وأضافت الكثير للفن الفرنسي<sup>(13)</sup>.

### 3- مباني ديار الفحص:

يُطلق على "ديار الفحص" عدة تسميات نذكر من أهمها البرج الذي يعني المنزل الكبير المعزول في هذه المناطق<sup>(14)</sup>، والذي ورد ذكره في العديد من الوثائق في العهد العثماني، التي ذكرت إحداها هذا النوع من الديار كما يلي: " ... وضاعت الجنة وأهوى برجها للسقوط..."<sup>(15)</sup>. تتميز هذه الديار بخصوصية هامة باعتبارها واقعة في منطقة الفحص التي تتمثل في أرباض مدينة الجزائر المحاذية لها خارج الأسوار<sup>(16)</sup>. اشتق مصطلح فحص من البسط

والكشف، وهو ما استوى من الأرض وجمعها فحوص<sup>(17)</sup>، ويُطلق عليه سكانها « فُحصن » كونهم يميلون إلى ضم الحرف الأول من الكلمات. تتمثل أراضي الفحص في المناطق الواقعة خلف أسوار المدينة ومن بعدها تأتي الأحواش ومن ثم الأوطان، يكمن الفرق في أن أراضي الفحص عبارة عن ملكيات خاصة يملكها أشخاص معينون وفق عقود ووثائق رسمية، على عكس الأقاليم الأخرى القائمة على نظام الأراضي المشاعة، كذلك في مساحة الأراضي وفي توزيع الكثافة السكانية.

لمعرفة نمط مباني هذه الدار وجب معرفة نمط مباني ديار الفحص بشكل عام أولاً، لفهم الطبيعة المنتمة إليها كمجمع سكني في العهد العثماني، متميز ببنائه في مساحات واسعة، وبالتالي استغلال جميع العناصر الطبيعية المتاحة، وإدخال ابتكارات جديدة عليها<sup>(18)</sup>. يتميز المسكن في هذا النوع من المعالم بواجهات بنوافذ عديدة وواسعة، وبمقدمة بناء تبرز عن واجهاته الثلاث، تكون مرتكزة انطلاقاً من الأرضية، تعلوها شرفة بثلاثة نوافذ من الجهات الثلاث، تبرز مقدمة البناء هذه في الواجهة الرئيسية بشكل كشك يتقدم مدخل المسكن<sup>(19)</sup>. يتميز المسكن بوجود سقيفة بسيطة عند المدخل، وبوسط الدار الذي تحيط به الأروقة والغرف من جهاته الأربع<sup>(20)</sup> وغيرها من العناصر المعمارية المعروفة في العهد العثماني<sup>(21)</sup>. يتميز الطابق الأرضي للمسكن باحتوائه على غرف خاصة بالخدم والمخازن ومطابخ في أحد الأطراف، كذلك باحتوائه على الفرناق في أحد أركانه من الخارج لتأمين مدخنة موحدة للمطبخ والفرنق معا في بعض الأحيان<sup>(22)</sup>.

نذكر من ضمن المباني الهامة بديار الفحص الرياض الذي يطل على الحديقة ويقع في أحد أطرافها. يتميز هذا البناء بكونه بناء برواق أو أكثر، مسبق بعقود حدودية منكسرة متجاوزة محمولة على أعمدة، بخلفية مكسية بالزليج<sup>(23)</sup>. يحيط المجمع السكني لديار الفحص بفناء خارجي، مبلط في الغالب بالرخام ومزيناً في الوسط بنافورة ماء تطل عليه الواجهة الرئيسية

للمسكن، ويفتح عليه الرواق الخارجي<sup>(24)</sup>، الذي يتكون من عدة ممرات مسقوفة بأماكن للجلوس<sup>(25)</sup>، وغالبا ما يكون هو السقيفة البرانية في ديار الفحص، لذلك يلاحظ غياب السقيفة داخل المسكن أو تكون بشكل أبسط ومصغر<sup>(26)</sup>، أو مضافة إلى مخططه في بعض الأحيان<sup>(27)</sup>. بالنسبة للدويرة التي تعتبر ملحقة للمسكن فهي مستقلة عنه، سواء أكانت ضمن حيطانه أو منفصلة عنه<sup>(28)</sup>.

من أهم مميزات ديار الفحص كذلك وجود الحديقة التي تحتوي على مختلف أنواع الأشجار والورود، التي تكون مهياة بشكل متناسق<sup>(29)</sup>، مروية بالإستعانة بالناعورة، التي تعمل على رفع الماء من مستوى منخفض إلى مستوى أعلى، عن طريق عجلة ذات أوعية تغطس داخل صهريج، يرتفع بدوره بشكل برج حامل مدار رافع، يدور محركا معه الأوعية التي تحمل الماء وترفعه عاليا<sup>(30)</sup>. لا يمكن الحديث عن ديار الفحص دون ذكر أسوارها الخارجية العالية، التي تكون مبنية ببناء مجرد بدون زخارف زائد، لإضفاء عامل المفاجئة، كونها تحفي بداخلها مجمع سكنيا جميل.

#### 4-الطرز الموريسكي الجديد:

بعد تناولنا في العنصر السابق تخطيط ديار الفحص، والذي لاحظنا فيه تشابه وتوافق جميع المباني الخاصة بدراستنا-ما عدا ورشات الرسم- مع تخطيط الديار العثمانية، فضلنا الحديث عن الطراز الموريسكي الجديد، للتفريق لاحقا بين العمارة العثمانية والاستعمارية بدار عبد اللطيف، حيث تتميز ديار الفحص بكونها العمارة الصيفية لسكان مدينة الجزائر في العهد العثماني، إلا أنها خصصت في الفترة الاستعمارية للإقامات الشتوية للمعمرين لتمضية الشتاء فيها<sup>(31)</sup>، ما دفعهم لإقامة عدة تغيرات فيها، أعتبرت كبداية للطرز الموريسكي الجديد، كتحويل غرفها ببناء مدفأة في أحد أركانها وسد فراغات نوافذها، لتصبح غرف خاصة بالأكل أو الضيوف وغيرها<sup>(32)</sup>. لكن هذا الطراز لم يظهر بشكله المعروف إلا مع الاعلان الرسمي له سنة

1900م، بهدف التوفيق بين التقاليد المحلية والاحتياجات الأوربية<sup>(33)</sup>، عن طريق الغوص في فلسفة الفن الإسلامي وأخذ الجانب الجيد منه، باستلهام الأفكار من الطراز الموريسكي، واستخدامه لتلبية الإحتياجات الأوربية للوصول إلى نوع معماري جديد<sup>(34)</sup>. لقد برز هذا الطراز مع تقلد جونار الحكم الذي سعى لإحياء عمارة مستوحاة من الطراز التقليدي للجزائر، ممزوجة بين الثقافتين الشرقية والغربية، من خلال عمارة أوربية منفذة بعناصر معمارية إسلامية<sup>(35)</sup>.

يتميز هذا الطراز المعماري بكونه مستتبطا من العمارة الجزائرية في العهد العثماني، ولفهم ذلك بشكل أفضل وجب الحديث عن المور والموريسكيون الذين نسب إليهم هذا النمط البنائي، حيث أطلق مصطلح " مور " أو " مورو " « Moro » عند الاسبانيين على فاتحي الأندلس المسلمين، أخذنا عن كلمة موريتانيا التي أطلقها الرومان على البربر في شمال إفريقيا، ومن قبلهم الإغريق الذين أطلقوا تسمية « Mauros » على السكان الأصليين في إفريقيا الشمالية الغربية<sup>(36)</sup>. لقد استخدم هذا المصطلح في العهد العثماني من طرف الرحالة الأوروبيين للدلالة على سكان الجزائر، كما أطلق كذلك على المسلمين الأندلسيين الفارين من إسبانيا بعد سقوط غرناطة.

أما مصطلح " موريسكي " أو " موريسكو " بالاسبانية فهو تحقير وتصغير لكلمة " مور"، الذي جاء دلالة على المور الذين بقوا بالأندلس بعد سقوط غرناطة، مدعين اعتناق المسيحية بما يعرف بالتقايا، أي لإتقاء شر محاكم التفتيش التي كانت تهدف إلى استئصال المسلمين بالأندلس، لكن وبمرور الزمن اكتشف أمرهم وطردهوا من إسبانيا، لكننا لا ندرى بالتحديد كم



دامت هذه الفترة، فهناك من قدرها ما بين سنة 1493 إلى 1610م<sup>(37)</sup> وآخرون قد مددوها إلى غاية سنة 1640 م<sup>(38)</sup>.

## 5- مباني دار عبد اللطيف:

عُرفت دار عبد الطيف ببناياتها الراقية وزخارفها الجميلة، التي رجحتها لتكون مدرسة للرسامين نظرا لمحيطها الفني الملهم لإبداع، لدرجة جعلت ابن عمار يصفها كما يلي: " ..فاحتلنا قصرا و ما أدراك من قصر، تقابل الوصف<sup>(39)</sup> أوصافه بالحبس والقصر، وتعبت محاسنه بالزهراء والزهرة، وتشرف شرفاته على النجوم الزاهرة، وتزهر بدائعه على الزاهي والدمشق، وتلهو مقصوراته بقصور العراق ودمشق..."<sup>(40)</sup>. سنصف فيما يلي مباني الدار بشكل مختصر وعلى اختلاف تاريخ بناءها، من خلال بعض المراجع وكذلك من خلال معايينتنا الميدانية للدار:

**5-1-المسكن:** يعتبر المسكن من أهم المباني بالدار، به ثلاثة طوابق متمثلة في الطابق الأرضي المتميز بمدخله المسبوق بكشك ناجم عن مقدمة البناء، باب كبيرة بمصراع بخويجة<sup>(41)</sup>، منفتح على السقيفة التي حورت معالمها الأساسية ولم يبق منها إلا السقف ذي الأقبية المتقاطعة. تفتح السقيفة بدورها من الجهة الغربية على حجرة بنفس مقاييس الغرفة الشرقية، والتي يرجح أنها المطبخ الأصلي للدار، أما الطابق الأول فيتضمن أربعة أروقة على مستوى وسط الدار، تتقدمها عقود مرتكزة على أعمدة نصف حلزونية مصنوعة من الفليس، تتميز جدرانها السفلية بكونها الوحيدة المحافظة على زليجها في هذه الدار. ثالث مستويات المسكن تمثل في السطح المتضمن لمنزه يقع في الجهة الغربية منه، كذلك توجد به طوابق وسطية واقعة بين هذه المستويات.

**5-2-الرياض:** يوجد بالدار رياض متميز بروعته من الناحية المعمارية، بحوض مزود بالمياه عن طريق ناعورة مياه مندثرة تقع في الجهة الغربية منه على الأرجح، وما يدل على ذلك وجود بئر

متميز بأبعاده الكبيرة، بعمق كبير يصل إلى غاية مستوى المياه الجوفية التي تنزود بها عين الحامة تقريبا. يتميز هذا النوع من المباني بكونه رائجا في فحص الحامة، وهذا مادلت عليه العديد من وثائق الفترة العثمانية، كإحدى الوثائق المؤرخة بأوائل صفر 1192هـ، التي ذُكر فيها أن الحاج مصطفى قد باع رقعة أرض بالقرب من الحامة وما أحدثه فيها، من غرس ورياض لأخيه الحاج مُجَد (42).

يُطلق هذا المصطلح على الأرض المتميزة بالخصوبة، وكذلك على البستان الحسن والموضع الذي يجتمع به الماء، حيث لا يسمى الرياض رياضاً إلا بوجود ماء، والرياض جمع روضة (43)، كما يمكن أن تطلق هذه التسمية على مجموع المباني المطلة على الحديقة (44). يتميز الرياض بكونه حدائق ذات تخطيط هندسي جميل، حيث يحتوي على قنوات مائية لري الأشجار والأزهار ومسالك للعبور تكون مرتفعة عن مستوى التراب (45). أما رياض فحص مدينة الجزائر، فهو بشكل عام عبارة عن حديقة داخلية متمثلة في صحن يكون محفيا لإضفاء عامل الإثارة عليه، متميز بتخطيطه القائم الزوايا وبكونه محددا من جهاته الأربع أو من جهة واحدة، لكن التخطيط الأكثر شيوعا يكون من الجهتين، هذه البنايات تكون مسبقة بأروقة أو رواق واحد فقط. تكون معابر الرياض مبلطة بالآجر أو الزليج، كما تزين نقاط تقاطعها في بعض الحالات بفسقية (46).

**5-3-الرواق الخارجي:** يتمثل رواق الصحن في رواق خارجي طويل بواجهتين أساسيتين، يعقود حدوية منكسرة متجاوزة مزينة بزليج مشابه لزليج الرياض، توجد به من الجهة الشرقية غرفة صغيرة ومن الغرب آثار عين جدارية، أما في الوسط فيوجد به كشك مربع منفتح على ثلاث جهات ومسقوف بقبة. بعبور هذا الكشك يصبح الرواق مزدوجا من الناحية الشرقية.

**5-4-الدويرة:** من خلال تسميتها يتضح أنها ذات حجم صغير مقارنة بالمسكن، بها مدخلان بإطار من الفليس، أولهما به سلم نازل إلى غاية الحديقة، أما الثاني فبه باب تفضي إلى سلم يصعد إلى غرفة صغيرة في الأعلى، بشكل عليا مستطيلة، بها فتحات صغيرة موضوعة

بشكل يسمح بتوليد تيار هوائي كبير، وكذلك غرفة صغيرة جدا من الناحية الشرقية شبيهة بالخلوة التي تبنى فوق السدة، ناتجة عن استغلال الفضاء العلوي للمدخل الذي تحتها.

**5-5- الشقق الصغيرة:** أما الشقق الصغيرة المعروفة بالأستوديوهات التي كانت في الأصل عبارة عن مبنى كبير بشكل فراغ واحد، بباب ونوافذ واسعين وبفراغ في السقف لتوفير الإضاءة والهواء، تم اغلاقه فيما بعد بنوافذ تمنع نفاذ الماء، كذلك الحال بالنسبة للعديد من المنافذ والنوافذ التي أغلقت فيما بعد ليستغل الفراغ الداخلي لبناء شقق بغرف ومراحيض وحمام ومطبخ، وبإضافة طابق في الوسط.

**5-6- المدخل الشمالي:** يفضي إلى هذا المدخل سلم خارجي يصعد إلى غاية هيكل بنائي كبير مزين بعقد حدوي منكسر متجاوز، به باب خشبي غليظ بمسامير، محفوف بإطار من الفليس. يوجد بالجهة الغربية من المدخل السابق مسكن صغير خاص بالبوابة، يتم الدخول إليه عبر رواق صغير مربع، به فتحة مسيجة مطلة على الباب من الخارج، وباب تفضي إلى غرف صغيرة منفتحة على بعضها، كما تبرز على سطح هذه البناية مدخنة صغيرة خاصة بالمدفئة. عدا هذا المدخل يوجد مدخل آخر غربي به بوابة حديدية كبيرة.

**5-7- الحديقة:** لا يمكن الحديث عن الدار دون ذكر حديقته الجميلة، المتميزة بكونها من أهم الأمثلة الباقية عن حدائق ديار الفحص، فهي تعطينا فكرة عما كانت عليه في الفترة العثمانية، بنظام ريها المعتمد على مياه الحوض التي تصب في حوض آخر أصغر منه، والذي يفيض بمجرد امتلائه ليتوزع عبر قناة طويلة، تتفرع كل أربعة أمتار عبر ثقب لري النباتات، مستغلة بذلك انحدار أرضيتها وتدرج مستوياتها. تحتوي الحديقة على سلم يقسمها إلى نصفين نسبيا، حيث يتندى بالتنازل تدريجيا من الرياض و إلى غاية الجزء السفلي منها.

**5-8- ورشات الرسم:** يُعد هذا المبنى الوحيد المعروف تاريخ بنائه ، لذلك فضلنا الحديث عنه كآخر عنصر فبعد أن أصبحت دار عبد اللطيف مدرسة للفنانين المستشرقين، أضيفت إليها

ورشات الرسم لتسهيل مهمة الرسامين<sup>(47)</sup> وذلك سنة 1925م. متميزة بكونها عبارة عن بناء مستطيل مرتفع عن مستوى البنايات الأخرى ومسقوف بالقرميد، يتم الوصول إليه عن طريق سلمين. تنقسم هذه المراسم إلى خمسة مراسم مفتوحة على بعضها البعض عن طريق أبواب، بواجهات زجاجية من ناحية الشمال لتوفير الإضاءة ومنح منظر مطل على البحر وحديقة التجارب معا، كما يحتوي كل مرسم من هذه المراسم على هيكل خشبي مرتفع بسلم وبدرازين لتأمين رؤية من زاوية أعلى<sup>(48)</sup>. يتميز سقف ورشات الرسم الداخلي الداعم للقرميد بكونه عبارة عن هيكل خشبي مركّز على عوارض "IPN" وهي تقنيات بناء استعمارية إضافة إلى وجود الهيكل المعدني للواجهات الزجاجية<sup>(49)</sup>.

## 6- الدراسة الكرونولوجية :

تناولت العديد من الدراسات مباني دار عبد اللطيف على أنها مباني عثمانية - عدا ورشات رسمها-، لذلك وجب دراستها من الناحية الكرونولوجية، لوضعها في إطارها الزمني الصحيح بعيدا عن التحوير والتزوير، حيث يعتبر هذا النوع من الدراسات هاما باعتباره يعطي تنميطا للدار حسب تاريخ بناءها، فبعد دخول الفرنسيين أتلفت الدار وقطعت أشجارها سنة 1834م، كذلك وفي سنة 1836م تم الإضرار بالجنان، عن طريق قطع الأشجار أو أعمال أخرى مست الدار كنزع الزليج، أو الرخام أو النافورة أو النوافذ وغيرها<sup>(50)</sup>. بعد ذلك ألحقت الدار بحديقة التجارب سنة 1867م<sup>(51)</sup>، أين أقيمت بها وعلى محيطها عدة تغيرات. بالحديث عن التدخلات المباشرة على الدار يجب ذكر عمليات الترميم التي مستها وهي متمثلة في ثلاث مشاريع، غيرت ولو بصفة قليلة في معالمها، أولاها المقامة سنة 1906م تحت إشراف م. جونار<sup>(52)</sup>. وثانيها سنة 1969م على يد المهندس المعماري اندريه رافيرو<sup>(53)</sup>. بعد ذلك وإثر زلزال 2003م الذي ألحق بالدار أضرارا بالغة تحتم إجراء عملية ترميم تعد الثانية من نوعها بعد الاستقلال، تحت إشراف المهندس عبد الوهاب زكاغ بين سنتي 2006 و2008م.

لقيام بدراستنا الكرونولوجية ولتحديد تاريخ بناء مباني دار عبد الطيف بشكل جيد إعتدنا على مايلي:

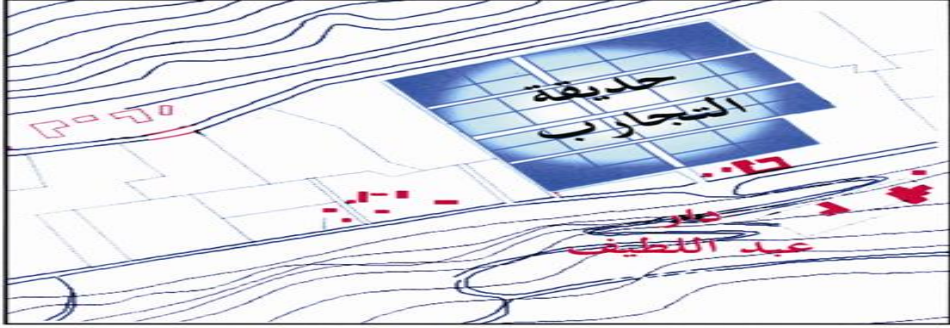
**6-1- تقنيات البناء:** تتميز دار عبد اللطيف باحتوائها على عدة ملاحق بنيت في فترات مختلفة فبالإضافة إلى التحويلات التي طرأت على المباني العثمانية، أضيفت إليها بنايات أخرى بمرور الوقت، حسب الدور الذي كانت تؤديه الدار في كل فترة. بدراسة تقنيات البناء ومواده بصفة دقيقة، يتم التعرف على ما هو عثماني وما هو استعماري، سواء فيما يخص التبليط أو ترتيب عناصر البناء وغير ذلك.

يتم التعرف على المباني العثمانية بملاحظة تقنيات البناء ومواده، حيث احتوى ترتيب البناء العثماني على آجر طويل بسمك صغير، على عكس الآجر الاستعماري المتميز بسمكه وبطوله الصغير، كذلك بملاحظة التماثل العام للأعمدة المصنوعة من الفليس وتشابه زخارف تيجانها، بالإضافة إلى التبليط العثماني الذي نجده مغطى بتبليط آخر يعود إلى الفترة الاستعمارية مما يؤكد أن المبنى في الأساس عثماني، دون أن ننسى النوافذ التي يمكن معرفة الأصلية منها بملاحظة أطرها الخشبية وتشبيكها الحديدي. من خلال ما سبق توصلنا إلى معرفة أن المسكن والرياض هما البنائتان الوحيدتان اللتان تعودان إلى الفترة العثمانية.

**6-2- الخرائط:** لإثبات ما تم ذكره سابقا ولحو أي لبس محتمل، كون تقنيات البناء يمكن أن نجعلنا في حيرة كتحويل جزء من مبنى عثماني بتقنيات بناء استعماري في بعض الأجزاء، أو استخدام مود بناء عثمانية جمعت من مباني متهدمة في بناء استعماري، ما يضعف فرضية التدقيق في المواد والتقنيات بنسبة كبيرة، لذلك استعنا بخريطين استعماريين من الأرشيف الوطني، تعود إحداها إلى سنة 1864م، وهي الأهم كونها أكدت ما توصلنا إليه. فحسب مخطط 1864م نلاحظ أن المطبخ كان متصلا بالفرنق من الخارج عبر قبو، من خلال رواق يفضي إلى غرفة الفرنق ذات الطابق الواحد، التي بقيت آثارها بارزة حول الفرنق بشكل جدران صغيرة في الركن الجنوبي الغربي من المسكن، والتي تبرز عن مقدمة البناء الغربية بقليل،

وقد جعلت لاحقا بشكل ساباط في الطابق الأرضي، ووُصلت بالبنية الخاصة بالشقق الصغيرة .

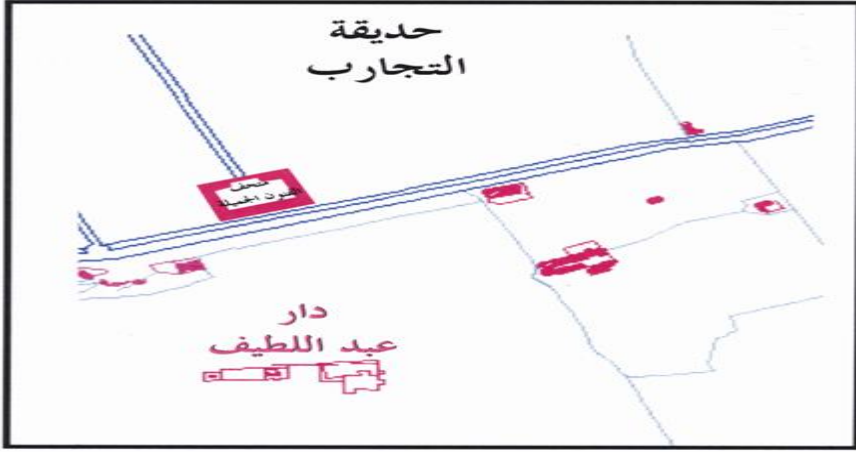
الشكل رقم 1: خريطة منطقة الحامة تظهر بها المباني العثمانية بالدار.



المصدر: الأرشيف الوطني الجزائري، 1864م (بتصرف).

كما يمكن التعرف من خلال الخريطة الثانية والتي تعود إلى سنة 1866م على المباني التي أضيفت إلى الدار في العهد الاستعماري، والتي بنيت في الفترة الممتدة ما بين سنة 1864م و 1866م، أي في الفترة التي كانت فيها الدار ملكا للحكومة الاستعمارية، وقبل إلحاقها بحديقة التجارب بقليل. أقيمت هذه المباني في محيط المسكن حول الصحن الخارجي للدار، متمثلة في رواق الصحن الخارجي والدويرة والشقق الصغيرة، بمدخلين بارزين أحدهما شرقي وهو مدخل منفتح على الغابة، ومدخل ثانٍ داخلي بين الصحن الخارجي والرياض.

الشكل رقم 2: خريطة منطقة الحامة تظهر بها المباني العثمانية والمباني الاستعمارية المضافة للدار.



المصدر: الأرشيف الوطني الجزائري، 1866م (بتصرف).

## 7- تشخيص مباني الدار:

نهدف من خلال هذا العنصر إلى إبراز ماهو عثماني وما هو استعماري، خصوصا وأنه تم الإشارة فيما سبق إلى السبل التي توصلنا من خلالها إلى معرفة تاريخ مباني الدار، وذلك من خلال بعض الملاحظات، التي تعزز دراستنا هذه فيما يخص مواد وتقنيات البناء، سواء في المباني الاستعمارية التي طمست بعض المعالم العثمانية وكذلك بعض الخصائص التي تثبت تقنياتها الفرنسية، وحتى المباني العثمانية التي اخترنا بعض العناصر منها فقط لتوضيح التدخلات الاستعمارية عليها، والتي تعتبر عديدة في هذا المجال لذلك تطرقنا إلى بعضها كونها تستحق دراسة أخرى معمقة، لذلك سنذكره في هذا العنصر بعض العناصر بصفة مبسطة لتقريب الفهم كما مايلي:

## 7-1- البنايات الاستعمارية:

نقصد بها المباني المنجزة في القرن التاسع عشر ميلادي، وهي شبيهة بالمباني العثمانية شكلا، سنتكلم عنها فيما يلي لإبراز بعض الخصائص التي تؤكد على أنها استعمارية كما يلي:

**7-1-1-الرواق الخارجي:** بني هذا الرواق في بداية العهد الاستعماري، حيث عثر في الجهة الشرقية منه في الرواق المزدوج على آثار حوض مائي مثنى الأوجه مطمور تحت التراب، يعود إلى الفترة العثمانية، ربّما هو ذاته الحوض الذي انتزعت منه النافورة الرخامية الموضوعة في الرياض، والذي استرجع بنافورته فيما بعد لإبراز تمازج النمط العثماني مع الاستعماري. يعتقد للوهلة الأولى أن الرواق المتضمن للحوض منتمي إلى العهد العثماني، لكن وضعية الحوض المحصورة بين الأعمدة وعدم تواصل منظره مع منظر البحر يجعلنا نعتقد أنه قد بني بعد ردم الحوض العثماني، كما يلاحظ فيه كذلك عدم تماثل الأعمدة، سواء في البدن أو زخارف التيجان ما يثبت أنها جلبت من مباني عثمانية متهدمة على الأغلب. توجد غرفتان تحت الرواق الخارجي من جهة الحديقة، اكتشفت احدهما أثناء عملية الترميم الأخيرة كونها كانت مغلقة، ما يدل على أن البناء غير عثماني، سواء من حيث تقنيات البناء أو التخطيط كذلك، كون أرضية الرواق الغربي غير متوضعة على سطح الأرض، بل كانت عبارة عن سقف لفرغ مغلق تحتها، مما يدل أنها استعمارية، كذلك الحال بالنسبة للتسقيف المستخدم فيه، والمقام بعوارض "IPN".

**7-1-2-الدويرة:** تعتبر الدويرة من أبرز الأمثلة على بداية الطراز النيوموريسكي بالجزائر، مثلها مثل رواق الصحن الخارجي للدار، ذات سقف استعماري متمثل في منضدة من الإسمنت المسلح، ما يبين أنها بنيت في العهد الاستعماري، ليس فقط السقف الذي يدل على ذلك - كوننا يمكن ان نجد في البنايات العثمانية بعد التحوير-، بل كذلك مواد وتقنيات البناء فيها فرنسية، وحتى طريقة التخطيط التي لا تتشابه مع النمط العثماني، فقط بعض الأفكار المستنبطة منه كاستغلال الفراغات مثل الخلوة



**7-1-3- الشقق الصغيرة:** هذا البناء بالتحديد وبسبب طريقة البناء التي أنجز بها بشكل واسع وكبير وبفراغ واحد، كذلك وبسبب وجود الفتحات المستخدمة في الإضاءة والتهوية فيه، وخصوصا أن هذه الدار كانت تابعة لحديقة التجارب، يجعلنا نرجح فرضية أن هذا المبنى في الأساس كان عبارة عن مشاتل للنباتات، خصوصا وأن الدار كانت تابعة لحديقة التجارب في مرحلة من مراحل تاريخها، لذلك لا يظهر التأثير النيوموريسكي على المبنى بصفة كبيرة خصوصا من الداخل، حيث بنيت أطر نوافذ هذا الهيكل وبابه بالآجر بشكل مسنن، والتي أغلقت فيما بعد.

**7-1-4- المدخل الشمالي:** يظهر على المدخل الشمالي للدار التأثير النيوموريسكي بشكل كبير خصوصا في العقد، ومن خلال تسقيفه ومواد بنائه، كذلك الحال بالنسبة لمسكن البواب الملاصق له، ذو التسقيف بعوارض "IPN" شبيه بسقف الرواق الخارجي، وهي تقنيات استعمارية، أما شكلا ومن الوهلة الأولى يبدو وكأنه عثمانى خصوصا العقد الحدوي المتجاوز والبواب كذلك .

## 7-2- تحوير المباني العثمانية:

يجب ذكر بعض التدخلات الاستعمارية في المباني العثمانية، لتوضيح الأمر ومحو أي لبس لاحقا فيما يخص تقنيات البناء حيث لاحظنا تدخلات فرنسية في المباني العثمانية، والتي فضلنا الحديث عن بعضها كأمثلة عن التحويرات الفرنسية في المباني العثمانية كما يلي:

**7-2-1 المسكن:** من بين التدخلات المقامة على المسكن نذكر إقامة غرفة صغيرة على مستوى سطح، والتي ولدت حمولة كبيرة عليه، بالإضافة إلى التدخلات العشوائية المقامة على مستوى هذا الطابق، والمتمثلة في تثبيت القباب بالإسمنت وبشبايك حديدية. كذلك انجاز مدخنة في السطح على الواجهة الشمالية الغربية للمنزه يشوه المنظر، كونها غير متناسقة مع البناء العثماني، كما تم تغيير سقف المنزه الأصلي بمصطبة وعمود جائر موضوع مباشرة على

هيكل البناء. أما في الطابق الأرضي فقد تم تحويل ملامح الفرنق وتهديم الجدران المحيطة به. كذلك طمس معالم المطبخ الأصلي الواقع في الغرفة الغربية للطابق الأرضي متصلة مع قناة مدخنة الفرنق في الركن الجنوبي الغربي منها، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال آثار الدخان في الأعلى، أما من الجهة السفلية وفي نفس الركن، تظهر آثار هيكل بنائي قبل إقامة التبليط الحديث، مما يدل هذا على أن هذه الغرفة هي المطبخ الأصلي للمسكن. على غرار الطوابق السابقة نذكر الطابق الأول الذي نجد به العديد من التحويلات كإنجاز مدفأة على مستوى الجدار الداخلي للغرفة الشرقية، ونزع السدة من جهتها الجنوبية، التي يعلوها مدخل لغرفة صغيرة ذات مستوى نصف طابق علوي، تعتبر كمخدع كونها توفر خصوصية لساكني هذه الغرفة، مما يدل على أنها الغرفة الخاصة بالنوم.

**7-2-2- الرياض:** هو ثاني بنايات العثمانية بدار عبد اللطيف التي طرأت عليها عدة تحويلات في الفترة الاستعمارية، حيث يلاحظ إضافة النافورة والدرابزين للحوض الذين تم نزعهم مع عملية الترميم الأخيرة للمحافظة على النمط العثماني، بالإضافة إلى المدخنة فوق قبو غرفة الرياض، مما يدل على وجود مدفئة هناك في السابق، وهو نمط غير معروف في هذا النوع من المباني، خصوصا وأن الرياض منجز لتمضية حفلات الطرب في الأمسيات الصيفية التي تركز على عنصر الإثارة من خلال الانغلاق من الخارج والانفتاح نحو الداخل. كذلك وجود نافذة في الجهة الشمالية للجدار الشرقي لنفس الغرفة لا يتوافق وخصوصية هذه البناية. كذلك الحوض الذي ردم بالتراب، والتبليط الذي تم استبداله بآخر استعماري، فتح باب بإطار من الآجر في قبو الرواق الجنوبي (54).

### الخاتمة:

خرجنا من خلال بحثنا هذا بعدة نتائج نذكر من أهمها أن دار عبد الطيف قد بنيت عبر مراحل مختلفة، تنتمي بنائتان منها فقط إلى العهد العثماني وهما المسكن والرياض، اللذان لا نستطيع إعطاء تاريخ محدد لهما، عدا حصرها في إطار عام للبناء متمثل في ما قبل القرن الثامن

عشر، بسبب عدم تضمن المسكن لأعمدة رخامية مستوردة من إيطاليا، الذي شاع استخدامها مع بداية القرن الثامن عشر في الديار الفخمة-كفرضية-، وذلك بسبب ازدهار التجارة مع إيطاليا نظرا لانضمام رياس بحر إيطاليا كثر إلى الأسطول الجزائري ما عزز العلاقات بين البلدين، كذلك عدم احتواء الأجزاء العلوية للأعمدة على تقنية جذوع الأشجار التي تعطي مرونة أكبر للبناء، والتي شاع استخدامها بعد أحد الزلازل في بداية القرن 18م، ما يؤكد بناء الدار قبل ذلك.

حسب ملاحظة تقنيات البناء تبين أن بعض مباني الدار والمتمثلة في الرواق الخارجي والدويرة والشقق الصغيرة والمدخل الشمالي المحتوي على غرفة الحارس، قد بنيت في العهد الاستعماري في القرن 19م، ولا يمكن تعميم هذه النظرية بالكامل كونه قد تم تحويل بعض أجزاء من البناء العثماني، وكذلك دمج بعض العناصر العثمانية المحلوبة من مباني عثمانية متهدمة في المباني الاستعمارية، مثل أعمدة الرواق الخارجي التي يظهر عدم تماثلها. تتميز المباني سابقة الذكر بكونها تعبر عن الطراز الموريسكي الجديد المبكر، الذي عرف بصفة رسمية بعد أربعين سنة من انشاء هذه المباني، وبالتالي تعتبر ابرز مثال عن هذا الطراز في بداياته. استخدامنا لخريطة مؤرخة سنة 1864 م، أكد لنا فرضية انتماء الرياض والمسكن فقط إلى العهد العثماني، أما ورشات الرسم فهي مبنية في بداية القرن 20م، مع انشاء مدرسة الفنانين بالدار. خرجنا من بحثنا هذا بعدة نتائج نذكر من أهمها ضرورة الحصر الجيد لتاريخ المباني، من خلال الدراسة المعمقة لمباني لأن أي حصر خاطيء للمجال الزمني، يساهم في تخريب هويتها وطمس وتزوير تاريخها.

-التهميش:

<sup>1</sup>- M. (Belhamissi) ; **Alger par ses eaux**, Ministère de la communication et la culture, Alger, 2004,P.195

<sup>2</sup>- O. (Hachi) ; **Etude de restauration de la villa Abd El tif**, Phase. 2. Analyse historique,2008.

<sup>3</sup>- يوسف (خياط)، لسان العرب المحيط، لابن منظور، ج. 2، دار الجيل، دار لسان العرب، لبنان، 1988، ص. 518.

<sup>4</sup>)-Laugier de Tassy; **Histoire du royaume d'Alger**, Loysel, France, 1992,P. 124

<sup>5</sup>)- J. (Morgan); **Histoire des Etats Barbaresques**, Trad.de l'anglais, Tome.2, France, 1755, P. 307.

<sup>6</sup>)- H. (Klein); **Feuillets d'El-Djezair**, Dirigée par. Djamel Souidi, Tome.2, Tell ,Algérie, 2003, P. 97.

<sup>7</sup>)- I.B.I.D., P. 98.

<sup>8</sup>)- Idem , P. 165.

<sup>9</sup>)-Cara et Gueit, **Jardin d'essai**, Imprimerie officielle, Alger, 1952, P. 17

<sup>10</sup>)- L.E. ( Angéli ) ; « La Villa Abd- el- Tif », **Algeria**, Alger, Noël 1957. p.p.17-24.

<sup>11</sup>)- N. ( Laggoune) ; **Alger dans la Peinture**, régie sud Méditerranée , Alger, 2000, P. 36.

<sup>12</sup>)- I.B.I.D., P. 40.

<sup>13</sup>)- G. ( Marçai ) ; **Ville et campagnes d'Alger**, Tell,Blida Algerie, 2004, P. 36.

<sup>14</sup>)-Marcisse Faucon, **Livre d'or de l'Algerie**, Tome.2, Challamel et Cie éditeurs, Paris,1889, P.672.

<sup>15</sup>)- مركز الأرشيف الوطني، الرصيد العثماني، سلسلة المحاكم الشرعية، العلبة.54، الوثيقة.44.

<sup>16</sup>)- ألبير (ديفولكس)، **خطط مدينة الجزائر من خلال مخطوطات ديفولكس و الأرشيف العثماني**، ترجمة

و تعليق.مصطفى بن حموش و بدر الدين بلقاضي،المجمع الثقافي،أبو ظبي، 2004، ص. 279

<sup>17</sup>)- ابن منظور، **لسان العرب**، ج. 10، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط.3، 1993، ص. 193.

<sup>18</sup>)- L. (Golvin) ; **palais et demeures d'Alger à la période ottomane**, I.N.A.S, Alger, 2003, P. 127.

<sup>19</sup>)- G. ( Marçai ) ; Idem, P. 33.

<sup>20</sup>)- G. ( Marçai ) ; **L'architecture musulmane d'occident. Tunis. Algerie. Maroc. Espagne. Sicilie**,Arts et métiers graphique, Paris, 1954, p. 445

<sup>21</sup>)- G. ( Marçai ) ; villes..., Idem, p. 32.

<sup>22</sup>- علي (علي خوجة)، " فحوص الجزائر وجنائنه "، القصة. الهندسية المعمارية والتعمير، رياض الفتح، الجزائر، 1984، ص. 42.

<sup>23</sup>- نفسه، ص. 46

<sup>24</sup>- G. ( Marçai ) ; ville..., Idem, p.33

<sup>25</sup>- G. ( Marçai ) ; l'architecture..., Idem, p. 445.

<sup>26</sup>- L. (Golvin) ; Op. Cit, p. 172.

<sup>27</sup>- A. (Ravéreau); **La Casbah d'Alger et le site créa la ville**, Sindbad, Paris,1989, p. 105

<sup>28</sup>- وليام (شالر)، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824، ترجمة. إسماعيل العربي، ش.و.ن.ت، الجزائر، 1982، ص.95.

<sup>29</sup>- علي (علي خوجة)، المرجع نفسه، ص. 46

<sup>30</sup>- G. ( Marçai ) ; L'architecture..., Op. Cit, p. 445.

<sup>31</sup>- V.B. (Marion) ; **Alger et ses peintres 1830-1960**, Paris-Méditerranée, France,2000, p. 204

<sup>32</sup>- سهيلة (مظهر)، "الطراز الموريسكي الجديد ومنهج سياسة التغيير الاستعمارية في بداية القرن العشرين"، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد:11، العدد:1، 2013/10/17، جامعة الجزائر -2-، ص.277.

<sup>33</sup>- سهيلة (مظهر)، المرجع السابق ، ص.276

<sup>34</sup>- نفسه ، ص.277.

<sup>35</sup>-صفية (رحال). ذهبية (محمودي)، "الطراز الموريسكي الجديد بمدينة سكيكدة"، مجلة الدراسات الأثرية، المجلد:19، العدد:1، 2021، جامعة الجزائر -2-، ص.114.

<sup>36</sup>- M. (Barrucand) et A. (Bednorz) ; **L'architecture maure en Andalousie** , P.L.M , Italie , 1995, p.18

- <sup>37</sup>- أحمد توفيق (المدني) ، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و إسبانيا 1492-1792 ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007 ، ص. 45 .
- <sup>38</sup>- لوي (كاردياك) ، الموريسكيون الأندلسيون و المسيحيون، ترجمة. عبد الجليل التميمي، منشورات مركز الدراسات و البحوث العثمانية والموريسكية و التوثيق و المعلومات ، زغوانتونس، ط.2 ، 1989، ص. 7
- <sup>39</sup>- أبو القاسم (سعد الله)، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن 10 إلى 14 هـ، ج.2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط.2، 1985، ص. 208.
- <sup>40</sup>- نفسه ، ص. 209.
- <sup>41</sup>- H. (Klein) ; Op. Cit, P. 98.
- <sup>42</sup>- مركز الأرشيف الوطني، الرصيد العثماني، سلسلة المحاكم الشرعية، العلبة. 45 ، الوثيقة.45.
- <sup>43</sup>- يوسف (خياط)، المرجع السابق، ص. 1255
- <sup>44</sup>- أندريه (باكار)، المغرب و الخزف التقليدية الإسلامية في العمارة، ترجمة. سامي جرجس، المجلد. 1، دار أتولي 74 للنشر، فرنسا، 1981، ص. 89.
- <sup>45</sup>- نفسه، ص. 90.
- <sup>46</sup>- G. ( Marçai ) ; L'architecture..., Op. Cit, P. 404
- <sup>47</sup>- N. ( Laggoune ) ; Op. Cit, P. 40.
- <sup>48</sup>- J. ( Alazard ) ; « La Villa Abd- el- Tif d'Alger», documents algériens, Alger, 30/11/1945- 31/12/1946, P. 267.
- <sup>49</sup>-Cabinet d'architecture de design et des technologies de construction (A.D.T)
- <sup>50</sup>- H. (Klein) ; Op. Cit,p.98.
- <sup>51</sup>-Cara et Gueit, ; Op. Cit, P. 17
- <sup>52</sup>- J. ( Alazard ) ; Op. Cit, P. 267.
- <sup>53</sup>) -Office de gestion et d'exploitation des biens culturels , centre documentation (Bastion 23).
- <sup>54</sup>) -Cabinet d'architecture de design et des technologies de construction (A.D.T)

-قائمة المصادر والمراجع:

1- باللغة العربية:

## 1-1 المؤلفات:

### 1-1-1-المصادر:

ألبير (ديفولكس)، خطط مدينة الجزائر من خلال مخطوطات ديفولكس و الأرشيف العثماني، ترجمة و تعليق. مصطفى بن حموش و بدر الدين بلقاضي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 2004.  
- وليام (شالر)، مذكرات وليام شالر قنصل أمريكا في الجزائر 1816-1824، ترجمة: إسماعيل العربي، ش. و. ن. ت، الجزائر، 1982.

- مركز الأرشيف الوطني، الرصيد العثماني، سلسلة المحاكم الشرعية، العلبة. 45، الوثيقة. 45.  
- مركز الأرشيف الوطني، الرصيد العثماني، سلسلة المحاكم الشرعية، العلبة. 54، الوثيقة. 44.  
- مركز الأرشيف الوطني، خريطة استعمارية لمنطقة الحامة، سنة 1864م.  
- مركز الأرشيف الوطني، خريطة استعمارية لمنطقة الحامة، سنة 1866م.

### 1-1-2-المراجع:

- ابن منظور، لسان العرب، ج. 10، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط. 3، 1993.  
- أبو القاسم (سعد الله)، تاريخ الجزائر الثقافي من القرن 10 إلى 14 هـ، ج. 2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط. 2، 1985.

- أحمد توفيق (المدني)، حرب الثلاثمائة سنة بين الجزائر و إسبانيا 1492-1792، دار البصائر، الجزائر، 2007.

- أندريه (باكار)، المغرب و الحزف التقليدية الإسلامية في العمارة، ترجمة. سامي جرجس، المجلد. 1، دار أتولي 74 للنشر، فرنسا، 1981.

- لوي (كاردياك)، الموريسكيون الأندلسيون و المسيحيون، ترجمة. عبد الجليل التميمي، منشورات مركز الدراسات و البحوث العثمانية والموريسكية و التوثيق و المعلومات، زغوان تونس، ط. 2، 1989.

- يوسف (خياط)، لسان العرب المحيط، لابن منظور، ج. 2، دار الجيل، دار لسان العرب، لبنان، 1988.

### 1-2-المقالات:

- سهيلة (مظهر)، "الطراز الموريسكي الجديد ومنهج سياسة التغيير الاستعمارية في بداية القرن العشرين"،  
مجلة الدراسات الأثرية، المجلد:11، العدد:1، 2013/10/17، جامعة الجزائر -2، ص.ص 275-  
292.

صفية (رحال). ذهبية (محمودي)، "الطراز الموريسكي الجديد بمدينة سكيكدة"، مجلة الدراسات الأثرية،  
المجلد:19، العدد:1، 2021، جامعة الجزائر -2، ص.ص 113-126.

- علي (علي خوجة)، "فحص الجزائر وجنائه"، القصبة. الهندسية المعمارية والتعمير، رياض الفتح،  
الجزائر، 1984، ص.ص 41-46.

2-باللغة الأجنبية:

2-1-المؤلفات:

2-1-1-المصادر:

- J. (Morgan); **Histoire des Etats Barbaresques**, Trad.de l'anglais,  
Tome.2, France, 1755.

-Laugier de Tassy; **Histoire du royaume d'Alger**, Loysel, France, 1992.

2-1-2-المراجع:

- A. (Ravéreau); **La Casbah d'Alger et le site créa la ville**, Sindbad,  
Paris,1989.

-Cara et Gueit, **Jardin d'essai**, Imprimerie officielle, Alger, 1952.

- G. (Marçai) ; **L'architecture musulmane d'occident. Tunis. Algerie.  
Maroc. Espagne. Sicilie**, Arts et métiers graphique, Paris, 1954.

- G. (Marçai) ; **Ville et campagnes d'Alger**, Tell,Blida Algerie, 2004.

- H. (Klein); **Feuillets d'El-Djezair**, Dirigée par. Djamel Souidi,  
Tome.2, Tell ,Algérie, 2003.



- L. (Golvin) ; **palais et demeures d'Alger à la période ottomane**, I.N.A.S, Alger, 2003.
- Marcisse Faucon, **Livre d'or de l'Algerie**, Tome.2, Challamel et Cie éditeurs, Paris,1889.
- M. (Barrucand) et A. (Bednorz) ; **L'architecture maure en Andalousie** , P.L.M , Italie , 1995.
- M. (Belhamissi) ; **Alger par ses eaux** ,Ministère de la communication et la culture, Alger, 2004.
- N. (Laggoune) ; **Alger dans la Peinture**, régie sud Méditerranée , Alger, 2000.
- V.B. (Marion) ; **Alger et ses peintres 1830-1960**,Paris-Méditerranée, France,2000

## 2-2-المقالات :

- J. (Alazard ) ; « La Villa Abd- el- Tif d'Alger», **documents algériens**, Alger, 30/11/1945- 31/12/1946, p.p.267-268.
- L.E. (Angéli) ; « La Villa Abd- el- Tif », **Algeria**, Alger, Noël 1957. p.p.17-24.

## 2-3-التقارير :

- Cabinet d'architecture de design et des technologies de construction (A.D.T)
- O. (Hachi) ; **Etude de restauration de la villa Abd El tif**, Phase. 2. Analyse historique,2008.
- Office de gestion et d'exploitation des biens culturels , centre documentation (Bastion 23).
- Cabinet d'architecture de design et des technologies de construction (A.D.T)